

تفسير السمرقندي

@ 33 @ ويشاهدونه .

وإنما أنكروا البعث .

ويكون الاستفهام في البعث دون الموت .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بالبعث جاحدون فلا يؤمنون به .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يقبض أرواحكم ! 2 2 ! واسمه عزرائيل وروي في الخبر أن له وجوها أربعة فوجه من نار يقبض به أرواح الكفار ووجه من ظلمة يقبض به أرواح المنافقين ووجه من لحم يقبض به أرواح المؤمنين ووجه من نور يقبض به أرواح الأنبياء والصديقين عليهم السلام والدنيا بين يديه كالصفحة وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فإذا قبض روح المؤمن دفعها إلى ملائكة الرحمة وإذا قبض روح الكافر دفعها إلى ملائكة العذاب .

وروي جابر بن زيد أن ملك الموت كان يقبض الأرواح بغير وجه فأقبل الناس يسبون ويلعنونه .

فشكى إلى ربه عز وجل فوضع الله عز وجل الأمراض والأوجاع .

فقالوا مات فلان بكذا وكذا ! 2 2 ! بعد الموت أحياء فيجازيكم بأعمالكم .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني المشركين ! 2 2 ! استحياء من ربهم بأعمالهم يقولون ! 2 ! الهدى ! 2 2 ! الإيمان .

ويقال ! 2 2 ! يوم القيامة بالمعينة ! 2 2 ! يعني أيقنوا حين لم ينفعهم يقينهم !

! 2 2 ! إلى الدنيا ! 2 2 ! يعني أيقننا بالقيامة .

ويقال ! 2 2 ! يعني قد آمنا ولكن لا ينفعهم .

وقد حذف الجواب لأن في الكلام دليلا ومعناه ولو ترى يا محمد ذلك لرأيت ما تعتبر به غاية الاعتبار \$ سورة السجدة 13 - 14 \$.

يقول الله تعالى ! 2 2 ! يعني لأعطينا ! 2 2 ! يعني وجب العذاب مني .

ويقال ولكن سبق القول بالعذاب وهو قوله ^ لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ^ من كفار الإنس ومن كفار الجن أجمعين .

فتقول لهم الخزنة ! 2 2 ! يعني ذوقوا العذاب بما تركتم ! 2 2 ! يعني تركتم العمل بحضور يومكم هذا .

قال القتيبي النسيان ضد الحفظ والنسيان الترك .

فقله ! 2 2 ! أي تركتم الإيمان بقاء هذا اليوم ! 2 2 ! يعني تركناكم في العذاب .
ويقال نجازيكم بنسيانكم كما قال ا ؤ عز وجل ! 2 2 ! [التوبة 67] ! 2 2 ! الذي لا
ينقطع أبدا ! 2 2 ! من الكفر